نحو زيد هو افضل القوم ففي افضل ضمير مرفوع
به هو فاعله والظرف نحو هو اخطب منك يوم الجمعة
والحال نحو هو افصح منك خطيبا والتميز نحو انا اكثر
منك مالا واعز نفرا الا اذا كان اسم التفضيل في المعنى
لمتعلق ما جرى في اللفظ عليه حال كون ذلك المتعلق
مفضلا باعتبار التعلق على نفس باعتبار غيره حالة كونه اي كون
اسم التفضيل منفيا نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل
في عين زيد فاحسن صفة رجل والكحل
مرفوع به على انه فاعله وفي عينه ظرف مستقر حال
من الكحل قدمت عليه ومنه لغو متعلق باحسن و
غير زيد مستقر حال من الضمير المجرور بمن والمعنى
ما رايت رجلا احسن الكحل كائنا في عينه منه من الكحل
كائنا في عين زيد وقد استبان ان اسم التفضيل وهو
احسن جرى على رجل في اللفظ لانه صفته وليس
للرجل في المعنى وانما هو لمتعلقه وهو الكحل وهو
المتعلق مفضل ومفضل عليه باعتبارين اما انه مفضل
فباعتبار تعلقه بما جرى عليه اسم التفضيل وهو
من حيث هو في عينه واما انه مفضل عليه فباعتبار
كونه في عين زيد وهذا غير التعلق الاول و
ان اسم التفضيل منفي لانه صفة رجل المنفي و
يعمل اسم التفضيل الا عند هذه الامور

بجنبه وهو فعل الذي اشتق اسم التفضيل من مصدره فقوي
على العمل في الظاهر كما يعمل الفعل واما قبل ذلك فلم يقوا
على العمل لانه فعل له بمعناه في الزيادة حتى يعمل عمله ولا
هو مشابه لاسم الفاعل ليحمل عليه في العمل في الظاهر لان
اسم الفاعل يثنى ويجمع ويؤنث ويجمع ولا يثنى ولا الجمع ماهو
الاصل فيه وهو المستعمل بمن وانما قلنا بانه عند اجتماع
تلك الشرايط يكون بمعنى حسن مثلا لان قولك ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد في معنى ما رايت
رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد لان هذين
التركيبين متساويان باعتبار المودى وهو زيادة كحل
في عين زيد في الحسن على كحل عين من سواه من الرجال
كون المودى الاول هذا المعنى فبحسب الامر العرفي لا الوضع
اللغوي وذلك ان نفي الاحسنية عن كحل من سوى زيد
من الرجال صادق بثبوت المساواة او بثبوت المفضولية
لكن المساواة منفية عرفا لان هذا الكلام انما يستعمل
لاثبات افضلية المذكورة ثانيا ونفي مماثلة غيره بناء
على ان الغالب في حال كل اثنين هو التفاضل لا التساوي
فاذا انتفت افضلية احدهما لزم كونه مفضولا وثبت الا
فضلية للاخر ومنه ثم الاستدلال على افضلية ابي
بكر رضي الله عنه بما ذكر وفي بعض الكتب الكلامية من
قوله عليه السلام والله ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)